بسمِ الله والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله وآلِه وصحبِه ومن والاه

الروهينجا جرحُ الأمةِ كلها

للشيخ أيمن الظواهري



تعليق:

تتوالى الأخبار هذه الأيام عن الانقلاب العسكري في ميانمار لكن ما يتخوف منه المسلمون هو أن يكون هذا الانقلاب غطاء لمذبحة جديدة في حق أهلنا مسلمي الروهينجا، لتنضم لقائمة المذابح التي زادت وتيرتها في عهد حكومة المستشارة سان تسوشي المدللة لدى الغرب

الشيخ أيمن:

شهد العالمُ كله المذابحَ، التي يتعرضُ لها مسلمو الروهينجا في ميانمار، ورغم ذلك لم يتحركِ العالمُ إلا بالتنديدِ وعباراتِ الاستنكارِ، وبعضِ الفتاتِ من المساعداتِ.

تعليق:

أما الانقلاب الأخير فقد هز حكومات وهيئات العالم الغربي المنافق الذي عنده المساس بإلهه صنم العجوة الديمقراطية أهم من ذبح الألاف وتهجير الملايين

د.توماس ماكمنوس:

هذا الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي على الانقلاب، هو من أجل الديمقراطية، فبصرف النظر عمن أُعتقل ممن كان يحكم أثناء الانقلاب، فإن المجتمع الدولي يضغط لمقاومة هذا الهجوم على الديمقراطية، وسان تسو شي كانت مستهدفة بهذا الهجوم، لكن ما يهتم به المجتمع الدولي بشكل أكبر هو الهجوم على الديمقراطية

تعليق:

وبعد ورود أخبار الانقلاب العسكري بدأ العالم الغربي يجيش جيوشه الإعلامية والدبلوماسية للدفاع عن حكومة ميانمار الديمقراطية، التي لم تر منه إلا التبجيل والاحتفاء حين كانت مشاركة ومتسترة على جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها في حق مسلمي الروهينجا مستغلة بذلك شيكا سلوكيا على بياض سلمه إيها الغرب حين خصها بجائزة نوبل للسلام

د. توماس ماكمنوس:

بنت سان سو شي العديد من التحالفات السياسية فيما مضى من سنوات، فهي حائزة على جائزة نوبل للسلام، وتستعمل هذه المكانة لتوفر الحماية للعسكر للقيام بعملياته، فكلما قام المجتمع الدولي بعرض التقارير والأدلة على جرائم الجيش، قامت سان تسو شي بما توفره لها مكانتها السياسية بحماية الجيش للقيام بحملات الإبادة الجماعية، وهذه مشاركة وتواطؤ في عمليات الإبادة الجماعية، ويجب أن يتم التحقيق معها على تواطئها في جرائم الإبادة الجماعية.

التعليق:

وبدل محاسبتها على الجرائم التي تواطأت مع الجيش على ارتكابها فقد واصلت حكومات ومنظمات العالم الغربي المنافق الوقوف بجنبها وتطالب اليوم برجوعها للحكم

بايدن:

يجب على الجيش البورمي التخلي عن الحكم الذي استولى عليه، وإطلاق سراح النشطاء والمسؤولين الذين اعتقلهم، وإعادة الاتصالات والتوقف عن ممارسة العنف.

الشيخ أيمن الظواهري:

أما حكومةُ ميانمارَ الديمقراطيةُ -التي أثنى عليها الغربُ لنجاحِها في تطبيقِ ديمقراطيتِه العوراءِ- فلم تُفرضْ عليها العقوباتُ، ولم تُشنْ ضدها الحملاتُ، ولم تُحشدْ ضدها التحالفاتُ.

رغم أن الجريمةَ ثابتةٌ بالصورِ والأصواتِ والأشلاءِ والدماءِ.

كلُ هذا لأن الضحيةَ مسلمون.

التعليق:

نعم إن ذنبهم الوحيد أنهم مسلمون هذا ما كان يصرح به البوذي المتطرف الذي يتفاخر بسياسات حكومة مجرمة الحرب المستشارة سان تسو شي

شهادة البوذي المتطرف هو ويلاسو:

الخطر الأساسي الذي يتهددنا هو المسلمون، الذين يعددون الزوجات وينجبون الكثير من الأطفال، ببساطة لأنهم يريدون أن يكونوا هم الأغلبية في ميانمار، والحكومة اتخذت الإجراء الصحيح، فلم تعد تستعمل كلمة الروهينجا، وقامت بتجريدهم من جنسياتهم واعتبرتهم مهاجرين، يجب احتجازهم في مخيمات الاعتقال، حتى أنها رتبت لتهجيرهم لبلدان أخرى.

تعليق:

ولتحقيق هدف الحكومة المدللة من حكومات وهيئات ومنظمات الغرب المنافق بطرد المسلمين من قراهم ومدنهم مارس عليهم مجرمو الميانمار كل صنوف والاضطهاد التي يمكن أن يتخيلها المرء، فقطع لرؤوس الأطفال الرضع وبقر لبطون الحوامل وضرب بالرصاص على رؤوس الرجال المستضعفين من أبناء قرى المسلمين، وتدمير للقرى وحرق للبيوت على رووس ساكنها

الشيخ محمود الحسنات:

هل بعد هذه الآلام آلام، هل بعد هذه المآسي مآسي، أكثر من ثماني مليون مسلم، يعانون الويلات، والتشريد، والقتل، والذبح، والتنكيل، والتمثيل، والحرق، ليل نهار، لسان حال الواحد منهم، الوالد والولد الوالدة والابن، هذا إن تبقى أحد، هذا إن تبقى أحد ممن هاجروا، والله يا بورما إنك لأحب الأوطان إلى قلبي، ولو أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت، هل بعد هذه الآلام آلام، يا بلاد العرب، يا بلاد المسلمين، هل بعد هذه الآلام آلام، عباد بوذي على عباد خالقنا تطاولوا أو ما في الربع إخوان، عباد بوذي على عباد خالقنا تطاولوا أو ما في الربع إخوان، لسان حالهم هذا الطفل وغيره، نسبى ونطرد يا أبي، نسبى ونطرد يا أبي ونباد فإلمى يتطاول الأعداء.

تعليق:

بل والأدهى والأمر أنه قبل تهجيرهم وقتلهم يأمرون ببناء مساكن جديدة للمستوطنين البوذيين وذلك من أموالهم ومدخراتهم رغم فقرهم وعوزهم

شهادة الشيخ العجوز:

قبل بضع سنوات قررت الحكومة، بجلب البوذيين من كل أنحاء الميانمار، لتوطينهم في قرانا، وعلينا نحن الروهينجا المسلمون ببناء منازل لهم من أموالنا، وقاموا بمصادرة أراضينا وتمليكها للبوذيين، ونحن نطلق على هؤلاء الناس اسم ناتالا، لقد أجبرت على بناء قرى لهم خلال شهر كامل، وصرفت على البناء من مالي ومدخراتي، إنهم يسرقون لقمة الخبز من فمنا ثم يقتلوننا.

تعليق:

فمن نجا منهم من القتل فر إلى مخيمات العار في البنجلاديش، حيث يرافق هذا الشيخ الجليل الصحيفين إلى من تبقى من أسرة أخيه إمام مسجد القرية.

وتحكي لنا زوجته بعض فصول معاناتها مع مجرمي الميانمار.

شهادة أرملة:

بعد أن قاموا باعتقال زوجي وضربه على رأسه بالعصي، قاموا بجمعنا كلنا واختاروا عشرة رجال،

ثم أمروهم بالجثو على ركبهم عند الوادي، بهذه الطريقة وأيديهم مرفوع فوق، ثم أخذوهم بعيدا، إنهم عنصريون، لذلك يتعاون الجيش والمليشيات البوذية، للقيام بحرق وهدم بويتنا، وتهجيرنا من وطننا.

التعليق:

وما تخفيه هذه المؤمنة في داخلها من جراح أشد إلى مما حكت.

ورغم بشاعة جرائم الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، التي صبت على رؤوس مسلمي الروهينجا، فقد ظل ما يسمى بالمجتمع الدولي صامتا إن لم يكن مؤيدا لأن الضحية مسلمون وليسوا نصارى أو بوذيين أو وثنيين، أصحاب المقاعد الخمسة الدائمة بجلس الأمن.

الشيخ أسامة بن لادن:

ثم إني أقول توضيحا لسيطرتهم على مجلس الأمن إن الصليبية العالمية مع البوذية الوثنية هم أصحاب المقاعد الخمسة الدائمة، وهم أصحاب ما يسمى بامتياز حق الفيتو في ما يسمى بمجلس الأمن، فأمريكا وبريطانيا يمثلون النصارى البروتستانت، وروسيا تمثل النصارى الأرثوذكس، وفرنسا تمثل النصارى الكاثوليك، والصين تمثل البوذيين والوثنيين في العالم.

وأما العالم الإسلامي المتمثل بسبع وخمسين دولة ويشكلون خمس أهل الأرض، وهم أكثر من ربع دول الأمم المتحدة، وإن ولاية واحدة من ولايات إحدى الدول الإسلامية عدد سكانها أكثر من عدد سكان فرنسا أو بريطانيا -كولاية البنجاب في باكستان- بل إن ولاية واحدةً من إحدى الدول الإسلامية مساحتها أكبر من مساحة بريطانيا ومقاربة لمساحة فرنسا -كولاية دارفور في السودان- ومع ذلك فلا مقعد لهم في مجلس الأمن.

وأنا هنا لا أطالب بذلك، فذلك ظلم، وإنما أصف واقع الحال، فتلك هيئة كفرية يكفر من رضي بقوانينها وهي أداة لتنفيذ القرارات الصليبية الصهيونية، ومنها قرارات الحروب ضدنا وتقسيم واحتلال أرضنا.

التعليق:

تواطئ المجتمع الدولي المنافق مع الجيش المجرم والحكومة الديمقراطية المدللة للغرب وأنصارها من البوذيين المتعطشين للدماء على قتل وتهجير المسلمين من ديارهم ولندرك حجم هذا الإجرام نتابع هذا التحريض من ضابط في الجيش للمستوطنين البوذيين في مناطق المسلمين

الضابط المجرم:

لذا فهم يشكلون تهديدا على أقلياتنا العرقية، فهم يريدون غزو منطقة أركان كلها، وهكذا سيقومون بغزو البلاد والتحكم فيه كلها، هذا هو ما يفكرون فيه، ولا يوجد أي سبب للخوف منهم.

التعليق:

لقد كانت عملية إبادة مسلمي الميانمار محكمة التخطيط تضافرت بين قتل وتشريد وتهجير

الضابط المجرم:

وسنقوم بسحقهم بقوة وسرعة، لا شك في ذلك، قريبا سنقوم بتطهيرهم من قراهم، مجموعة من الجنود ستقوم بتمشيط المنطقة، في حين ستقوم مجموع أخرى بمنع الروهينجا من الهروب.

شهادة الحقوقي ماتيو سميت:

إنه يقوم بالأساس بشرح ما سيقوم به الجيش: وهو أنهم سيقومون بالهجوم على قرى الروهينجا، أحيانا يقومون بمنعهم من الهروب ثم القضاء عليهم، وأحيانا يقومون بدفعهم للفرار للبنجلاديش.

الضابط المجرم:

لا يوجد لدينا حقائب للظهر، ولا طعام، ولا ننام، لقد أتينا لنقوم بهزيمتهم برصاصنا وأسلحتنا، ونعتمد عليكم لتساعدونا، أثبتوا شجاعتكم وسلحوا أنفسكم بالمناجل والعصي، حتى كبار السن والأطفال يجب أن يشاركوا في القتال.

شهادة الحقوقي ماتيو سميت:

الجنود يقومون بتحريض المدنيين على حمل السلاح، وهذا ما تم بالفعل، وهكذا قام القرويون بحمل السكاكين الطويلة والسيوف، وأحيانا حملوا الأسلحة النارية، وهكذا يقومون بدعم شرطة وجيش حكومة الميانمار في القتال، أحد شهود العيان أخبرنا ووصف لنا، كيف أن المدنيين كانوا يتدربون على القتال.

التعليق:

وتم كل هذا الإجرام في صمت مطبق من حكومات الغرب المنافقة ، ولم تكن استجابة حكومات العالم الإسلامي بأحسن حال:

الشيخ أيمن:

وللأسفِ فإن استجابةَ الحكوماتِ في عالمِنا الإسلاميِ لم تختلفْ عن استجابةِ الغربِ، لأنها صنيعتُه وربيبتُه وحاميةُ مصالحِه.

التعليق:

بل إن ما تعرض له المسلمون في البنجلاديش التي هاجروا إليها لا يقل إجراما على ما تعرضوا له على أيدي حكومة الميانمار، كيف لا وهي حكومة تديرها عصابة مافيا بكل ما تعنيه الكلمة:

أخ رئيس الأركان والحراس الشخصي لرئيسة البنجلاديش حارس أحمد:

بينزير هنا كتيبة العمل السريع هنا الآخرون هنا، نحن نجعلهم يقومون بكل ما نحتاجه من عمل، رجال عصابتنا هم كتيبة العمل السريع، أنا لا أحتاج

إلى بلطجية هؤلاء هم بلطجيتي، أقبض على شخص ما أعتقل شخص ما، يقومون بعمل الشرطة ولكن كبلطجية تابعين لنا، لا حاجة لبلطجية عاديين، من لديه روابط مع الشرطة ومباركة الإدارة، فهو البلطجي الحقيقي.

التعليق:

تقوم هذه العصابة المجرمة في البنجلاديش بإتمام مهمة مجرمي الميانمار والغرب المنافق بإبادة مسلمي الروهينجا حيث قامت حكومة المافيا في البنجلاديش بتهجيرهم من مخيمات العار على الحدود مع بلادهم التي هجروا منها ويأملون يوما في الرجوع لها إلى جزر مترامية في البحار مهددة بالغرق بتسونامي الذي يضرب تلك الجزر لتتخلص منهم وتسهل المهمة على مجرمي الميانمار لأنهاء وجودهم.

كيف لا وهي حكومة المافيا التي أخذت على عاتقها محاربة الإسلام والمسلمين في البنجلاديش، ومارست وتمارس على شعبها المسلم نفس الجرائم البشعة التي يرتكبها البوذيون في حق الروهينجا المسلمين.

الشيخ محمود الحسنات:

في أمة أمراؤها سكرى، في أمة أمراؤها سكرى، ويطرب أذانها الغناء، في أمة علماؤها تعلوا عمائمها الرياء، أين العلماء، أين دعاة التوحيد، أين إعلامنا، أين خطباء الجمعة، أين دعاة العقيدة، أين المسلمون، أليسوا إخواننا، أليسوا أحبتنا، أليسوا هؤلاء يقولون ربنا الله، أليست أمي وأمك، أليست أختي وأختك.

الشيخ أيمن:

ولذا فإني لن أتوجهَ بخطابي لمجرمي ميانمارَ الصغارِ، ولا لأكابرِ مجرمي الغربِ، ولا للحكوماتِ العميلةِ المُستَخْدَمَةِ المُسْتَعْبَدَةِ.

ولكني أتوجهُ بخطابي لإخواني مسلمي الروهينجا وسائرِ المسلمين، فأقولُ لهم: إن المتسولين لا يُمنحون إلا الفتاتَ، وهذه هي سنةُ التاريخِ البشريِ وقانونُه.

ولذلك نبهنا القرآنُ الكريمُ لهذه الحقيقةِ، فقال سبحانه: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾، وقال عز من قائلٍ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾، وقال ربُنا سبحانه وتعالى:﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ

الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

ولذا فإن دفعَ هذه الحكومةِ البوذيةِ المجرمةِ لن يتمَ إلا بردعِها، وجعلِها تدفعُ ثمنَ عدوانِها داخلَ وخارجَ ميانمار، وهذه فريضة على الأمةِ المسلمةِ كلِها.

التعليق:

أمة تعددت مآسيها وتكالب عليها الأعداء من كل صوب وحدب فمأساة إخواننا الروهينجا هي نفسها مآساة أهلنا في الشام حيث القصف والتشريد ومخيمات العار شاهدة على إجرام وتواطئ الكفر العالمي، والحال نفسه في كشمير حيث يتعرض أهلنا لكل أنواع القهر والاضطهاد، أما مسلمي اليغور فقد وصل الإجرام لاغتصاب النساء في المعتقلات الجماعية وتعقيمهم حتى لا ينجبن ويتبجح الدبلوماسيون الصينيون في أمريكا أن هذا أمر يشكرون عليه، وأما حكومة فرنسا المجرمة لازلت تقصف المدنيين في مغرب الإسلام بمالي وردا على قتل جنودها الغزاة تقوم بقصف الأعراس وتتسب في تهجير الملايين، ويواصل الأمريكان قصفهم للأبرياء في أفغانستان ، وأهلنا في الصومال ليسوا بأحسن حال فقد تمالأ عليهم أهل الكفر من كل الأقطار وارتكبوا في حقهم أبشع وأشنع الجرائم وقائمة مآسي الأمة تطول وجراحها تغور

الشيخ أيمن الظواهري:

إن جرحَ مسلمي الروهينجا هو جرحُ الأمةِ كلِها، وسيسعى أعداؤنا بكلِ طريقٍ لأن يفصلوا بعضَنا عن بعضٍ، فيقولوا للمصريِ لا شأنَ لك إلا بمصرَ، وللمغربيِ لا شأنَ لك إلا بالمغربِ، وكذلك الشاميُ والهنديُ والشيشانيُ والفلبينيُ والصوماليُ، وإذا تعديت الخطوطَ، التي حصرناك فيها وسجناك، فأنت إرهابيٌ دوليٌ، نُدرجُك في قوائمِ الإرهابِ، ونفرضُ عليك العقوباتِ، ونصبُ عليك القصفَ والصواريخَ.

التعليق:

نعم إن الجميع إرهابي والكفر العالمي لم يعد يفرق بين المسلمين على اختلاف جنسياتهم وتوجهاتهم وأصبح الجميع عدوا خطرا يجب محاربته والقضاء عليه.

شهادة الكاتب الفرنسي تهباولت دو مونتبريال:

ما يجب فهمه أن هناك أمرا واحدا يجب تذكره، أن دول الغرب انتهوا إلى الشعور، بضرر الإرهاب خلال السنوات الأخيرة، والجميع أدرك

خطورة الإرهاب، وبدأت صيحات الدعوة للحرب على الإرهاب تتعالى، لكن الإرهاب ما هو إلا مجال عملياتي، فالإرهاب هو السياسة، والعدو الحقيقي ليس الإرهاب، لأنه عبر التاريخ كانت عدة منظمات إرهابية داخل أوروبا، النمط العملياتي شيء، لكن الإيديولوجيا التي وراءه هي الخطر الحقيقي، فالإيديولوجيا الإسلامية تعمل من خلال اتجاهين كبيرين، الأول: هو العنف السياسي أي الإرهاب، وهو يسيطر على اهتمامنا لأنه عمل استعراضي؛ لأنه يخيفنا، لأننا نخاف على أنفسنا على القربين منا، لكن الخطر الحقيقي هم المنظرون الإسلاميون، والذين يمارسون ازدواجية صارخة، فيقومون بالنأي بأنفسهم ببعض خطوات عن الإرهابيين، بالقول نحن لسنا عنفين إذا نحن لسنا خطيرين، لكن في الحقيقة الأهداف هي نفسها عند الطرفين، هما طريقان مختلفان يوصلان لنفس الأهداف.

الصحفي:

كلود هل أنتم كذلك عندكم نفس التحليل، حول هذه الأهداف السياسية للأصولية الإسلامية، أفكر خاصة في الإخوان المسلمين؟ نعم نعم الإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات.

التعليق:

إن على العاملين للإسلام على اختلاف جنسياتهم وتوجهاتهم أن يتحدوا لمواجهة عدو لم يعد يفرق بينهم، فالفرقة والاختلاف سبب الفشل والنكبات.

الشيخ أيمن الظواهري:

وهذا ما يأباه كلُ مسلمٍ حرٍ شريفٍ غيورٍ على أمتِه وحرماتِه، يؤمنُ باللهِ ربًا والإسلامِ دينًا وبمحمدٍ -صلى اللهُ عليه وسلم- نبيًا ورسولًا، ويتَّبِعُ ما بلغه عن ربِه، قال النبيُ صلى اللهُ عليه وسلم: "الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ"[1].

---

[1] أخرجه أبو داود وصححه الألباني.

إخواني المسلمين إخواني المجاهدين إخواني الأحرارَ الشرفاءَ أباةَ الضيمِ، هذا هو الطريقُ: ضربُ مصالحِ ميانمارَ ومجرميها حيث استطعنا أن نصلَ إليهم.

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (14) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم. والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.